

كما نقلتها وكالة اخبار رويتر في عمان - وظهرت في جريدة الانوار ٧/١٠/٩٤

محاضرة في عمان لمؤسس مركز «الايروثيريك» في لبنان كيف يرى الانسان وهو مفهمض الفينين!

ما هو الحلم؟ كيف يرى الانسان الحلم وهو مفهمض لعينين؟ ما هو عالم الحلم واين يقع؟ لماذا يفقد الانسان عيه الظاهري اثناء النوم؟ كيف نفسر سماع النائم صوتا ناديه فيستيقظ؟ ما هو هذا الوعي الذي يبقى على الحيات ما نسمح صوتا خارجيا حتى يعود الى العمل؟ ما هي حقيقة لكابوس وهل يمكن التحكم في عالم الاحلام؟

وقال جوزيف مجدلاني مؤسس ورئيس جمعية اصدقاء لمعرفة البيضاء ومؤسس مركز «الايروثيريك» في لبنان في محاضرة القاها في مؤسسة عبد الحميد شومان، تساؤلات اسئلة كثيرة يبدو ان العلم ما زال يفتقر الى الاجابات الوافية عنها.. وان هو اجاب عن بعضها فالجواب يبقى ناقصا لانه ينطلق من البعد المادي الدماغى لا البعد النفسى الاصيل . يقول انه يجب الادراك ان الانسان يحوي طبيعتين ، الاولى مادية منظورة والثانية لا مادية غير منظورة .. وان الاسباب تكمن في عالم الحقيقة .. في الطبيعة اللامادية فيما النتائج تخط في المادة ..

يحدث ضمن الجسد المادي ، اذ ان لكل منها وعيه الخاص به (...). وعلى هذا الاساس نص نظام الباطني الانساني على ان الجسد يحصل على غذائه حين تكون الاجسام الباطنية في حالة لا وعي أو راحة ، فيما الاجسام الباطنية تكتسب غذاءها حين يكون الجسد في حالة لا وعي وراحة (...). ومن هنا جاءت اهمية بل ضرورة النوم ، فحين يدخل الجسد في حالة من اللاوعي تستيقظ الاجسام الباطنية وتبدأ عملها .. والواقع ان غذاء الاجسام الباطنية ليس الا حالة الوعي او اليقظة التي تختبرها .. فهي عندما تستيقظ تعمل وتدخل عالمها الما ورائي وبالتالي تحصل على غذائها الكامل ، الا وهو الوعي ، وهذا لا يتم عادة الا وقتها يكون الجسد في حالة رقاد (...). اذن النوم ليس سوى مرحلة انتقال من الوعي الى اللاوعي على صعيد الجسد ومن اللاوعي الى الوعي على صعيد الاجسام الباطنية ، النوم هو لا وعي مؤقت بالنسبة الى الجسد .

لكن ما الذي يحافظ على الجسد اثناء النوم ويبقيه في حالة من الوعي الباطني ... فالقلب لا يتوقف عن العمل كذلك الرئتان وسائر الاعضاء الداخلية كما ان حاسة السمع قد تعمل اذا ما كانت الاصوات عالية او مسموعة؟

يقول مجدلاني تفسيراً لذلك ان حول الجسد هالة اثيرية او حقلا كهرومغناطيسيا ببيضاوي الشكل . هذه الهالة هي الجسم الاثيري الذي يحيط بالجسد ويزوده بذبذبات الصحة وعناصر الحيوية والطبيعة (هذا الجسم الاثيري هو عبارة عن تجمع ذبذبات وعي تحافظ على حياة واستمرارية الكيان ككل) ذبذبات الوعي التي تكون هذا الجسم الباطني هي التي تبقى الجسد في حالة وعي حياي اثناء النوم ... علما ان الذبذبات الاثيرية تتداعى لتعيد الوعي الى الجسد عند حدوث اي طارئ او امر مفاجيء في محيط الجسد فيستيقظ النائم .

ويضيف : اثناء النوم تنتقل بعض الاجسام الباطنية من الجسد الى عالم الما وراء الى طبقة وعيها ... تنتقل الى هناك من دون ان تنفصل كلياً عن الجسد بل تبقى على صلة اتصال

خفية بينها وبينه ... ما ان يحين اوان الاستيقاظ حتى تنجذب الاجسام الباطنية تلقائيا عبر صلة الاتصال تلك فتتقوقع على نفسها داخل الجسد وتعود الى حالة اللاوعي المؤقتة (...). وفيما يتعلق بواقع العالم الذي ينتقل اليه الشخص النائم نلاحظ ان الاشخاص التي يراها في عالم الاحلام تختلف نوعية اجسامها عن الجسد المادي الارضي ... تختلف وزنا وكثافة وليس شكلا ومظهرا ، فهو يرى تلك الاجسام تنتقل بسهولة قادرة على الارتفاع في الجو وحتى على اختراق الحواجز المادية وهذا ما يثبت انها اجسام باطنية خفية اثيرية التكوين لا كثافة ولا وزن لها وليست أضغاث احلام او خيالات كما يعتقد البعض (...). الحلم اذن ليس وهما او خيالا بل واقع حياتي لا منظور تنتقل اليه الاجسام الباطنية من حالة اللاوعي في الجسد المنظور الى حالة الوعي في طبقة وعيها وهناك تحيا حياتها كما يحيا الجسد المادي على الارض (...). ولكن ثمة احلاما تعكس حالة نفسية معينة او تسترجع صورة بعض ما صادفه الانسان اثناء الحياة اليومية ، هذا النوع من الاحلام هو عالم يبتدعه خيال الشخص نفسه ليحيا فيه ويحقق ما لم يستطع تحقيقه اثناء اليقظة .. للفكر البشري قادر على ابتداع اشياء لا وجود لها .. ابتداعها في طبقة الوعي الفكري فيصور لنفسه العالم الذي سيتمكن فيه من انجاز ما لم يستطع انجازه في حياته اليومية على الارض فياتي الحلم بمنابة راحة نفسية له (...). والاحلام التي تكشف ماضيا او تنبئ بالمستقبل لا تعتبر احلاما بل رؤى والرؤيا تختلف عن الحلم ، لان الرؤيا هي رؤية الحقيقة كما حدثت او ستحدث في ما بعد بينما الحلم يعتبر رؤية ما يرتاح اليه الانسان والاجسام الباطنية او ما يحزنه في حالات اخرى .

يفسر مجدلاني الكوابيس بانها حلم من نوع اخر ينتقل عبره الكيان الباطني الى حالة عميقة من الوعي في احد عوالم الباطن او في مكان ما على الارض فيشعر بوعيه وكأنه قد انتقل ليحيا هناك .. يحس اثناءها النائم ابتعادا عن الجسد المادي

وعن حواسه ، لكنه لا يلبث ان يعود فجأة وكأنه اصطدم بجدار الوعي الظاهري فيصحو بغتة ويشعر وكأنه في كيا غريب وفي عالم جديد لا يعرفه وانه مرهق الجسد الصدمة التي ترافق هذه العودة المفاجئة احيانا سببها الابتعاد الطويل عن عالم الوعي الظاهري الذي اعتاد والاندماج الكلي في وقائع الكابوس . هل يمكن للشخص النائم ان يتحكم في احلامه؟ يقو مجدلاني التحكم في الاحلام ليس بالامر المستحيل ، ويضيا ان الاحلام عالم يحيا فيه النائم عبر اجسامه الباطنية ، لذا باستطاعة النائم اختيار المكان الما ورائي الذي يروق له اذ صح التعبير تماما كما يختار الذهاب حيثما يشاء في العا الارضي .

هذا التحكم في الاحلام يتم من خلال تطوير الوعي (تقد مناطق اللاوعي وتطويرها) فمضى تفتح وعي الانسان وتطو باطنيا وصارت احلامه تلقائيا اكثر وعيا واقعية .. من ناحية اخرى ثمة تمارين خاصة للتحكم في احلام او في اختي الاماكن الما ورائية التي يزورها النائم .

وقال ان الانسان يبدأ برؤية الاحلام حالما يغفو ، والحال عادة لا يستغرق اكثر من دقيقة واحدة على ابعد تقدير ، لك الحلم الوحيد الذي قد يتذكره الانسان هو الحلم الأخير ، عداه بعضى الى عالم النسيان .

واضاف ان الاحلام المنسية تستقر في الوعي الباطني فذ اذا كانت تحمل رسالة او فائدة الى الحالم نفسه .. ويبد عليه في هذه الحال معرفة طريقة الدخول الى الوعي الباطن لتذكر احلامه الواحد تلو الآخر .

عالم الاحلام شاسع متعدد الابعاد .. هو واقع ووجو حياتي ما ورائي لا يمكن لاحد ان ينكره او يدعي انه خيال ك ان في مقدور الانسان العارف الواعي ان يملك زمام السيطرة على احلامه من خلال التحكم في وعيه .. ومدى تفتح الوعي ا الذي يقرر اهلية الانسان للتحكم في احلامه .

عمان -

شروت الاربعة ل/ت

٩٤

جريدة الانوار